المساندة الاجتماعية لجماعة الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.

مقدم من

سهام بسيوني عبد الغني عبدالرحمن

المدرس المساعد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

إشراف

أ.د/ فاطمة عبد الله إسماعيل

أستاذ خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الفيوم

د/ سمر طارق حسين

مدرس خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الفيوم

٢٠٢٣م

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الى تحديد واقع المساندة الاجتماعية لجماعة الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية ، واستخدمت المنهج الوصفي، كما استخدمت المسح الاجتماعي بطريقة العينة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية بمدينة الفيوم ، واستخدمت استمارة قياس للتعرف على واقع المساندة الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية ، واستغرقت الدراسة فترة جمع البيانات، وأشارت النتائج الى ضعف درجة المساندة الاجتماعية المقدمة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية ، مما يتطلب الاهتمام بتلك الفئة ودراستها من كافة الجوانب لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع وتحقيق نهضته.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية ، الطالبات الموهوبات ، المدارس الثانوية الصناعية.

Abstract:

The study aimed to determine the reality of social support for a group of gifted female students in industrial secondary schools. , the study used descriptive methodology, and used the sample social survey of the gifted student in industrial secondary schools, and used measurement form, the study was applied to a sample of 30 gifted female students, the results indicated a weak degree of social support for gifted female students in industrial secondary schools, which requires attention to this category and studying it from all aspects because of its great importance in building society and achieving its renaissance.

Keywords: Social Support, Gifted Students, Industrial Secondary Schools.

أولًا مشكلة الدراسة:

يعد العنصر البشري قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية باعتباره الثروة الحقيقية للمجتمع، فتنمية الموارد البشرية هي تلك العمليات والخطوات المنظمة التي توجه للعنصر البشري بهدف رعايته تعليميًا وصحيًا وأخلاقيًا، وذلك لمواجهة مشكلاته واشباع احتياجاته وتنمية قدراته وامكانياته وتأكيد انتماءه للمجتمع.

ويعد الموهوبون أحد فئات العنصر البشري التي تحتاج رعاية خاصة وخدمات تميزهم عن غيرهم باعتبارهم ثروة قومية لابد من العناية بها، ولذلك فمن الضروري البحث عنهم ورعايتهم وتحقيق أفضل الوسائل لاستثمار قدراتهم، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات. (١)

فالاهتمام برعاية الموهوبين دليل على وعي المجتمع وعنوان لرقيه وتطوره، وبه يقاس مدى وعيه ونهضته وتقدمه، وبالتالي تأتي أهمية رعاية الموهوبين، وتوجيه كافة أشكال الرعاية الاجتماعية والنفسية والعلمية لهم، والعمل على اكسابهم الخبرات والمهارات المختلفة ومواجهة أي مشكلات تحول دون استمرار نمو هذه الموهبة. (٢)

وقد عنيت الأمم المتقدمة بالاهتمام والتعرف على الموهوبين منذ الطفولة واستخدمت العديد من المقاييس والاختبارات والوسائل العلمية للكشف عن الاستعدادات والإمكانيات والقدرات والمواهب لدى الأطفال منذ وقت مبكر أي في مرحلة ما قبل الدراسة ، والعناية بالموهوبين تستلزم اكتشافهم مبكرًا عن طريق اختبارات الذكاء الفردية والملاحظة من قبل الأهل والمعلمين ثم استخدام إحدى الطرق الحديثة في تعليمهم حسب حالة كل تلميذ ، فالموهوبين ثروة غنية في مجالات تطور الأمة وتقدمها لذا لابد من إحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمين ووضعهم في البيئة الملائمة لإبراز مواهبهم وطاقاتهم الكامنة.(٣)

ولكن الموهوبين في كثير من المجتمعات ثروة مهملة وغير مستثمرة وذلك لعدم التعرف عليهم والكشف عنهم في كثير من الأحيان بسبب عدم اهتمام البيئة المحيطة بمواهبهم وبذلك قد يعيش الموهوبون طوال حياتهم دون أن تكتشف قدراتهم أو تتاح لهم فرص المساهمة في تقدم مجتمعاتهم وذلك بتوظيف مواهبهم في مجالات منتجة ، وبالرغم من قدرات الموهوبين وتميزهم إلا أنهم يواجهون عددا من المشكلات التي تحد من قدراتهم وذلك بسبب التنكر لحاجاتهم الخاصة أو لعدم توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم او تعرضهم للانتقاد والعزل من المحيطين

بهم أو لعدم قدرة من يخالطوهم على التعامل مع احتياجاتهم النفسية والعقلية و الاجتماعية ، وإن إعطاء الثقة بالنفس وبناء الشخصية وتقدير الذات هي أولى خطوات إبراز المواهب لدى الأطفال كما أن الحب والاهتمام والمعاملة السوية من المنزل تلعب نفس الدور.[٤]

ورعاية الموهوبين عنصرًا أساسيًا من عناصر التنمية الوطنية والتي تعتمد على استثمار الطاقات البشرية واعدادها للمنافسة العالمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال البحث عن هذه الطاقات وتوفير المناخ الملائم لتنميتها واستثمارها وتوفير فرص النجاح والتميز لهؤلاء الموهوبين[٥].

فقد أشار (عبد المنصف رشوان، ٢٠٠٦)[٦] أن رعاية الموهوبين لها الأهمية حيث يعتبر توجيه الأطفال الموهوبين نحو الحياة والتعلم ورعايتهم مسئولية مهمة وصعبة، وهذه المسئولية تتطلب أنماط من المعلمين قادرين على حفز الطلاب وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائمًا نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة.

وهدفت دراسة (منال عمار ابراهيم٢٠١٥)[٧]، إلى التعرف على برامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي ،كذلك التعرف على أهم البرامج التي قدمت للموهوبين في التعليم العام ، استخدمت المنهج التحليلي للتعرف على البرامج المقدمة للموهوبين ، كذلك المنهج التاريخي للتعرف على مراحل تطور برامج رعاية الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات المهمة لرعاية الموهوبين وهي رعاية الأسرة والمجتمع للطفل الموهوب وكذلك الاهتمام بالمدارس والمناهج والوسائل التعليمية المقدمة وكذلك المعلم الخاص بهم لابد من اختياره بعناية.

كما هدفت دراسة (ايناس أحمد ٢٠١٩)[٨] إلى تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للموهبة وطرق رعاية التلاميذ الموهوبين والتعرف على دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين، استخدمت المنهج الوصفي، استخدمت استبانة للتعرف على دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين في المدرسة، وتم التوصل إلى وضع الإطار النظري الخاص بالموهبة وتوصلت الدراسة إلى دور مديري المدارس في رعاية الطلاب الموهوبين بالمدارس، وتم وضع مقترحات لرعاية الطلاب الموهوبين مثل التواصل مع وسائل الإعلام ونشر ثقافة رعاية الموهوبين ،تفعيل وحدات التدريب بالمدارس وعمل مجلة لنشر أعمال التلاميذ الموهوبين بالمدرسة وتخصيص يوم للموهوبين بالمدرسة يمارس فيه الطلاب مواهبهم في كافة المجالات.

وهدفت دراسة (عبدالعزيز الشخص ٢٠١٥)[٩] إلى استعراض الأساليب المختلفة المستخدمة في التعرف على المتفوقين والموهوبين، والتوجهات العامة للبرامج المستخدمة في تنمية قدراتهم، وأبرز الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم تلك البرامج، وصولاً إلى تصور لبرنامج يمكن استخدامه مع هؤلاء الأطفال في المجتمع العربي، وتوصلت إلى استعراض المعالم الأساسية لأساليب التعرف على الأطفال المتفوقين عقليًا والموهوبين، وكذلك التوجهات العامة للبرامج التربوية المستخدمة في تنمية قدراتهم واستثمارها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة في تنفيذ تلك البرامج، وفى النهاية تم تقديم برنامج مقترح لتنمية قدرات المتفوقين عقليًا والموهوبين في المجتمع العربي.

وهدفت دراسة(فيّ بدر باتل،٢٠١٩)[١٠] إلى تقويم برامج رعاية الموهوبين في ضوء خصائصهم من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور ومن وجهة نظر الطلاب الموهوبين، استخدمت المنهج الوصفي، استخدمت استبيان لتقويم البرنامج من وجهة نظر المعلمات، واستبيان لأولياء الأمور، واستبيان للموهوبين، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية موافق بشدة لصالح فعالية برنامج رعاية الموهوبين وأوصت بضرورة دعم برامج رعاية الموهوبين من قبل المجتمع المدني، والاهتمام التعليمي والاجتماعي والثقافي بالموهوبين.

وقد أشار(عبد الله الجغيمان، ٢٠٠٩)[١١] أن المدرسة تمثل أفضل بيئة لرعاية الطلاب الموهوبين بما تمثله من استقرار نفسي وتواصل مع زملائهم وهيئة المدرسة وشعورهم بالانتماء وتحرص المدرسة على تكامل الجهود الموجهة للطالب ليستفيد بوقته مستغلًا ما يتوافر بالمدرسة من مصادر وإمكانات، وأوضح أن الدراسات العلمية أثبتت أن حاجات الطلاب الموهوبين العلمية والنفسية والاجتماعية تختلف عنها عند غيرهم فهم فئة خاصة تستحق رعاية تتناسب وحاجاتهم كما هو الحال في الفئات الخاصة الأخرى، ويعد حرمان هذه الفئة من حقوقها هو ظلم ليس فقط للطلاب الموهوبين وإنما لحاضر الأمة ومستقبلها.

في حين استهدفت دراسة (نورهان منير ٢٠٠٣)[١٢] زيادة فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم الابداعية وأن تتضمن برامج تلك الجماعات كيفية تنمية جوانب القوة لديهم واستخدام الاستراتيجيات والتكنيكات الملائمة لخصائصهم واحتياجاتهم لتنمية قدراتهم الابتكارية وأن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بدور أساسي في تحقيق ذلك بحكم اعداده المهني وما يتمتع به من مهارات.

ويعد الموهوبون أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية ، مما يستدعي حتمية وجود برامج للتوجيه والإرشاد والتدخل المهني، وذلك للتغلب على تلك المشكلات سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية، ناتجة من المحيطين بهؤلاء الموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية[١٣].

فقد هدفت دراسة (محمد الختلان،٢٠١٥)[١٤] إلى التعرف على خصائص الموهوبين والكشف عن احتياجاتهم ومشكلاتهم التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها واستخدمت منهج دراسة الحالة في عملية تحليل البيانات، وطبقت على عينة قوامها(٤٠) طالبًا واستخدم اختبار المصفوفات المتدرجة المعياري لجون رافن، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه الطالب الموهوب هي سوء التكيف المدرسي، ومناشدته للكمال، والإحساس الدائم بالإحباط، والعجز عن أحداث تغيير في بيئته ومجتمعه، عجزه عن تفسير مفهوم الذات، الشعور بالقلق و الارتباك من توقعات الآخرين منهم، وقلة الأصدقاء المتفهمين لمشاعرهم، والشعور بالتوتر والارتباك لتعدد الفرص المتاحة لهم.

وهدفت دراسة(أحمد محمد إبراهيم،٢٠١٤)[١٥] إلى التعرف على الحاجات والمشكلات النفسية لدى الطلاب الموهوبين والمقارنة بينها وبين حاجات ومشكلات أقرانهم العاديين، طبقت على عينة قوامها (١٠٠) طالب بواقع (٥٠) طالب موهوب و(٥٠) طالب عادي، استخدمت مقياس الحاجات النفسية ، ومقياس المشكلات النفسية، أوضحت النتائج أهم الحاجات التي يمر بها الطالب الموهوب وتميزه عن غيره من الطلاب العاديين وهي إيجاد مجالات وأنشطة لإظهار القدرات غير العادية لديهم، وتدعيم الإبداع لديه من قبل المحيطين بهم، تطبيق برامج لخفض المستوى العالي للكمالية لديهم الذي يعتبر معرقلاً لكل من الابتكارية والمخاطرة خوفاً من الفشل، تطوير مفهوم الذات لديهم بطريقة إيجابية، والتخطيط لوجود مراكز إرشاد نفسية وأكاديمية خاصة بهم، وتدعيم وزيادة التواصل معهم من قبل الآباء والأمهات والمعلمين والمشرفين والأقران لخفض درجة النفسية والتفرد، وعمل برامج إرشادية للآباء والأمهات وكل من يتعامل مع الموهوبين حتى يمكن فهم اعتقاداتهم ومشاعرهم بدلاً من مقابلتها بالرفض وعم التقبل من جهة المحيطين.

كما هدفت دراسة(ألطاف الأشول،٢٠١٣)[١٦] إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والتوصل إلى بعض الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب وتكونت عينة البحث من(٥٢) طالب من الموهوبين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث، وتوصلت النتائج إلى أن

المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين متعددة ومنها عدم توافر الجهات الداعمة، وعدم توافر الكتب اللازمة، وعدم وجود دورات علمية أو أنشطة صيفية، وعدم توافر الدعم المادي لتنفيذ الأنشطة والمشروعات.

وأشارت دراسة (فتحي جراون، ٢٠٠٠)[١٧] إلى أنه بالرغم من قلة الدراسات حول البرامج العربية الموجهة لفئة الموهوبين إلا أن الواقع يشير إلى عدم وجود برامج تربوية مبنية على أسس علمية سليمة، وإن وجدت فلا تعدو أن تكون على شكل محاولات متناثرة وغير منتظمة وغير شاملة لجميع مراحل التعليم الأساسي والثانوي أو لجميع المواد الدراسية، أما الممارسات الصفية للمعلمين فلا تزال جماعية التوجه وقد تعني بالطلاب الضعفاء أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم، أما الطلبة الموهوبين أو المتفوقين فلا تزال النظرة العامة إليهم متأثرة بالمفاهيم التاريخية المبنية على الاعتقاد العام بأن هؤلاء الطلاب لا يحتاجون للمساعدة وأنهم قادرون على التفوق في التحصيل الدراسي بصورة أساسية بالاعتماد على أنفسهم ودونما مساعدة أو رعاية مكثفة من المعلمين ويُكتَفى بإعطاء المتفوقين منهم شهادات تقديرية أو مكافآت رمزية في منتصف العام الدراسي ونهايته أما الموهوب الذي لا تتكشف قدراته ولا تنعكس طاقاته العقلية على تحصيله فلا يلقى عناية تذكر ويكتفى في أحسن الحالات بملاحظة تفيد بأن بإمكانه أن يتحسن لو بذل مجهودًا أكبر في الدراسة.

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة والخطيرة التي يمر بها الطالب لأنها توافق تكملة لمرحلة المراهقة والتي تختلف عن غيرها من المراحل العمرية الأخرى، فيتصف الطلاب في هذه المرحلة بالتناقض الوجداني والرغبة في الانعزال والانفعالات الحادة والتمرد على الكبار وزيادة العلاقات الاجتماعية والتوحد مع الأقران[١٨]

والتعليم الثانوي الفني بصفة عامة والثانوي الصناعي بصفة خاصة أحد دعائم التنمية الاقتصادية، ومن أهم المصادر الحيوية التي تعتمد عليها الدول الصناعية المتقدمة مثل كوريا الجنوبية، في إحداث تنميتها وكلما ارتفعت كفاءة التعليم الثانوي الفني الصناعي انعكس ذلك على مخرجاته، وعلى تقبل سوق العمل له ولخريجيه، إلا إنه يعاني من مشكلات متعددة تعوق تحقيق أهدافه[١٩].

وتتنوع المشكلات التي تقف في وجه الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم الفني من إهمال، وتجاهل وعدم استغلال لطاقاتهم، وشعورهم بالإحباط والضيق لنظرة المجتمع للتعليم

الفني، وعدم تطوير المناهج ونقص الإمكانيات اللازمة لتنمية مواهبهم، وعدم وجود المعلمين الأكفاء، إضافة إلى الفجوة الكبيرة بين ما يتم تعليمه وبين سوق العمل[٢٠].

فقد أوضحت دراسة (أمل العريان، 2004) [٢١] عدم كفاءة خريجي مدارس التعليم الثانوي الفني ويظهر ذلك في القصور الواضح في التدريب العملي وقلة عدد الورش وتجهيزاتها، فمعظم الآلات المستخدمة تكون منح من بعض الدول الأجنبية وأي تلف بها يتطلب تكلفة عالية لا تستطيع موازنة الدولة تحملها.

وكذلك تشير دراسة(محمد الحبشي وآخرون،2011)[٢٢] إلى تدنى مستوى التعليم الفني بجميع أنواعه؛ بسبب عدم استناده إلى فلسفة واضحة المعالم، ويرجع غياب هذه الفلسفة إلى قلة الثبات في العملية التعليمية، وارتباطها بالسياسات المتغيرة، الأمر الذى جعل منظومة التعليم الفني مجرد تغيير من أجل التغيير ذاته، كما أوضحت أن التعليم الفني لابد أن يستند على فلسفة واضحة ومحددة المعالم وتستمد من فلسفة المجتمع بحيث تنعكس على أهدافه، ونظم القبول، والخطط الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، ونظم إعداد المعلم، ونظم التقويم والامتحانات.

وتؤكد دراسة (دينا ربيع،٢٠١٢)[٢٣] أن الحكومة المصرية اعتبرت التعليم الفني مجرد قناة لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الراغبين في التعليم للحد من الضغط المتزايد على التعليم الجامعي، الأمر الذى أدى إلى تزايد معدلات البطالة بين خريجيه نظرًا لتدنى مستوى جودتهم، وبالتالي عدم مواءمة مخرجاته مع متطلبات سوق العمل.

كما أكدت دراسة(أحمد نبوي، ٢٠١٦)[٢٤] على وجود فجوة بين مخرجات التعليم الفني المصري بأنواعه المختلفة وبين الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، وما زال التعليم الفني يكتنفه العديد من المشكلات مثل عدم ارتباطه بسوق العمل، انخفاض مستوى كفاية خريجيه والقصور في إعدادهم للتكيف مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه والانفصال التام بين ما يقدم داخل المدارس وبين ما يحتاجه قطاع الصناعة، وقدمت مقترحًا للربط بين التعليم الفني وبين احتياجات سوق العمل، وأكدت على ضرورة الاحتذاء بالتجارب الناجحة في الدول المتقدمة في ذلك المجال.

وأشارت دراسة(يسرا اسماعيل،٢٠١٩)[٢٥] إلى أن التعليم الفني وخاصة التعليم الفني الصناعي في حاجة إلى إعادة النظر في سياساته ودراسة واقعه والتعرف على مشكلاته على اعتبار أنه لا يزال يعطي صورة سلبية ونتائج غير مرضية ولا يزال ينظر إليه على أنه تعليم من

الدرجة الثانية ولا يلتحق به إلا الطلاب الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالالتحاق بالتعليم الثانوي العام، إضافة إلى أن المعلمين غير مؤهلين تربويًا ومهنيًا، كذلك فإن القيادات في معظم مدارس التعليم الفني تفتقد لوح القيادة والمثابرة وحب العمل.

كما أشارت نتائج دراسة (أمل أبو طالب، ٢٠١٣)[٢٦]إلى وجود علاقة عكسية بين مشكلات السلوك الاجتماعي لطلاب وطالبات التعليم الثانوي الصناعي ودافعيتهم للإنجاز الأكاديمي ووجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب التعليم الثانوي الصناعي فيما يتعلق بمشكلات السلوك الاجتماعي ككل لصالح الذكور.

فيواجه طلاب التعليم الفني والتعليم الفني الصناعي بصفة خاصة التحديات الأكاديمية والاجتماعية كل يوم في الفصول الدراسية والمنازل والمجتمعات، تلك التحديات والضغوط قد تضعف منجزاتها وتؤدي إلى التغيب من التعليم ولكن على الرغم من الظروف الصعبة والعقبات ،هناك طلاب يمكنهم التكيف مع الصعوبات والوصول لمستوى عال من الانجازات الأكاديمية والنجاح ، وذلك لأنهم يعتقدون أن النجاح في التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة، ويطلق على هؤلاء الطلاب اسم الطلاب الأكفاء[٢٧].

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية تقوم بدور فاعل في التفاعل والتجاوب مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال مساعدة الأفراد كأعضاء في جماعات على التعامل مع طبيعة هذه المشكلات وإدراك خطورتها، بهدف مساعدتهم على التغيير وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية بنجاح من خلال الجماعة باعتبارها أداة ووسيلة لإحداث عملية التغيير.[٢٨]

فتتميز طريقة العمل مع الجماعات بالاستجابة الكاملة لحاجات الأعضاء وميولهم، وهناك من الأدلة القاطعة التي تشير إلى أن الطلاب يكتسبون مهارات وقيم مختلفة أثناء خبرات الجماعة والعمل الجماعي المشترك فيما بينهم ونتيجة هذه المهارات والقيم ينمو الطلاب ويرتقون من الناحية الاجتماعية والثقافية من أجل تنمية شخصياتهم.[٢٩]

فتختص بمساعدة الأفراد على أداء اجتماعي أفضل من خلال الخبرات الجماعية الهادفة وعلى مواجهة مشكلاتهم، وعلى هذا تهتم الطريقة بالفرد في الجماعة وفي العديد من المؤسسات وتهدف إلى نمو الفرد والجماعة وتغيير المجتمع.[٣٠]

وقد أشارت دراسة (هالة ممدوح،٢٠١٨)[٣١] أن طريقة العمل مع الجماعات من خلال جماعات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية الفنية تسهم في تنمية بعض المهارات الحياتية لطالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي مثل مهارة التفكير الناقد، مهارة اتخاذ القرار، مهارة ادارة الوقت، مهارة التفاعل الايجابي مع متطلبات الحياة اليومية.

ويتوقف نمو الطالب الموهوب ونجاحه الأكاديمي بمدارس التعليم الثانوي الصناعي على العديد من العوامل، منها أن يكون الطالب على دراية كافية بالتعامل مع الآخرين، إذ أن الفرد لا يعيش في المجتمع بمفرده ولكنه يعيش وسط جماعة يتأثر بهم ويؤثر فيهم أي أن الطالب بحاجة إلى المساندة الاجتماعية لكي يتم تعزيز قدرته على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة.[٣٢]

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساعدة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط .[٣٣]

وتعبر المساندة الاجتماعية عن النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى ويمكن الاعتماد عليها والثقة بها عندما يشعر الفرد بأنه في حاجة إليها؛ لتمده بالسند العاطفي، ووجود المساندة يدل على توافر أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران أو زملاء العمل الذين يتسمون بالمشاركة الوجدانية والدعم المعنوي. [٣٤]

وقد أوضح(علي عبدالسلام،٢٠٠٥)[٣٥] أن انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة وبالتالي يصبح الفرد أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، بينما الفرد الذي يحظى بمساندة اجتماعية يصبح شخصًا واثقًا من نفسه وأقل عرضة للإحباط وبالتالي يمتاز بالقدرة على حل مشكلاته بشكل ايجابي.

ومن خلال ما تقدم من ذكر أهمية العنصر البشري في عملية التنمية، وفئة الموهوبين ودورها في تحقيق نهضة المجتمع ورفاهيته إذا ما حظيت بالاهتمام المطلوب في التعليم والرعاية، وواقع الاهتمام بالموهوبين في المجتمعات المعاصرة، إضافة إلى الدراسات السابقة التي أشارت لأهمية رعاية الموهوبين، ودور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين، والمشكلات التي يعاني منها الموهوبون والدراسات التي أوضحت أهم مشكلات واحتياجات الطلاب الموهوبين، كذلك المرحلة الثانوية وأهميتها في حياة الطالب، والتعليم الثانوي الصناعي وأهميته في بناء

المجتمع، والمشكلات التي يعاني منها التعليم الفني الصناعي في مصر، والدراسات السابقة التي أوضحت المشكلات التي تواجه الطلاب في مدارس التعليم الفني الصناعي، ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة، و المساندة الاجتماعية ودورها في تعزيز قدرة الطالب الموهوب بالمدارس الثانوية الصناعية على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، تتضح مشكلة الدراسة الراهنة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما واقع المساندة الاجتماعية لجماعة الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية؟

مفاهيم الدراسة:

١- المساندة الاجتماعية:

وهي عملية يقوم من خلالها الآخرين بمساعدة الأفراد لكي يتعاملوا مع مشكلاتهم الانفعالية ومشاركتهم في مهامهم وتزويدهم بالدعم المادي والمعنوي لمساعدتهم على التعامل مع مواقف خاصة مليئة بالضغوط يمكن أن يتعرضوا لها.(٣٦)

كما تعني إدراك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في حياته تمكنه من الرجوع إليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساعدة المتاحة له.(٣٧)

وتعرف بأنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية ،أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود الضغوط .(٣٨)

٢- الطالبات الموهوبات:

تعرف الطالبة الموهوبة بأنها: تلك الطالبة التي تظهر مستوى أداء عقلي متميز مع اتسامها بقدرات وأنشطة وسمات متعددة متميزة عن أقرانها العاديين بما يستلزم إعداد برامج خاصة لمساعدتها على تحقيق أعلى مستوى ممكن من الأداء المتميز والتكيف(٣٩). وهي التي تتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة(٤٠).

كما أنها هي التي تعطي دليلًا على اقتدارها على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة وتحتاج خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات والاهتمامات. (٤١)

٣- طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي:

وتعرف بأنها: طريقة منظمة مخططة مصوغة في مجموعة متماسكة من الأفكار والمبادئ للعمل مع الطلاب في جماعات.

كما أنها طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تساعد الطلاب على تنظيم أدائهم الاجتماعي من خلال الخبرات الجماعية ولإحداث أكبر تأثير إيجابي في شخصياتهم من أجل حل مشكلاتهم الشخصية[٤٢] .

وتعرف كذلك بأنهاطريقة تستخدم لمساعدة الطلاب عن طريق الخبرة الجماعية كي يتحقق نموهم كأشخاص وكي يستطيعوا الإسهام بطريقة مثمرة في إثراء حياة المجتمع. [٤٣] .

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس وهو: تحديد واقع المساندة الاجتماعية لجماعة الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.

ويندرج تحت هذا الهدف أهداف فرعية وهي:

- تحديد واقع المساندة الأسرية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية .
- تحديد واقع المساندة المدرسية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.
- تحديد واقع المساندة المجتمعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.

تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس مؤداه: ما واقع المساندة الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية؟

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

- ما واقع المساندة الأسرية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية؟
- ما واقع المساندة المدرسية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية؟
- ما واقع المساندة المجتمعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية؟

ثانيًا: الاطار النظري للدراسة:

١.الطالبات الموهوبات:

مفهوم الطالبات الموهوبات:

الموهبة في اللغة: العَطِيّة، وهبه شيئًا :أعطاه إياه(المعجم الوسيط)

وتعرف بأنها: مستوى عال من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء كان علميًا أو أدبيًا أو فنيًا أو غيرها من المجالات ، والموهبة لفظ يدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء.[٤٤]

وهي استعداد فطري لدى الفرد للبراعة في فن أو نحوه.[٤٥]

فئات الطلاب الموهوبين[٤٦]:

١- الموهوبون عقليا :هم الطلاب الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع، حيث يفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني، فيصبح الطالب متقدماً على أقرانه من حيث القدرة على التعلم، وادراك العلاقات وفهم المواقف، ادراك الأمور، والتفوق الدراسي، ويعد الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن 310 من الموهوبين عقلياً.

٢- الموهوبون أكاديميا : يتميز هؤلاء الطالب بنبوغ وتميز في أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات، ويتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم، ويظهرون اهتمامًا واضحًا بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز، وتسيطر عليهم الرغبة في الحفظ والاستذكار.

٣- الموهوبون فنيا: هؤلاء الطالب لديهم استعدادات فطرية للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية(رسم، نحت، تلوين، تشكيل المعادن)،أو الموسيقية (كالأداء الموسيقى، التأليف الموسيقى، والتلحين الموسيقى)، أو الأدبية(الشعر، الزجل، كتابة القصة) ولا يكفى الاستعداد الفطري وحده لجعل الشخص موهوبًا بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التي تنمي هذه المواهب والقدرات.

٤- الموهوبون في القيادة :هم الذين لديهم استعدادات فطرية تجعلهم آلفين للناس ومألوفين منهم، ويدفع ذلك كلًا منهم إلى بذل مزيد من الجهد في علاج مشكلات الجماعة وتحمل مسئولياتها، أي يتوافر لديهم الاستعداد الفطري لقيادة جماعة والعمل على حل مشكلاتها.

٥- الموهوبون رياضيا : يتميز هؤلاء الطالب بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الاحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة، وهناك الموهوبون في كرة القدم، السلة، التنس، الماء، الكاراتيه، وكمال الأجسام ،الفروسية، وغير ها.

٦- الطلاب المبدعون والمبتكرون: هم الطلاب الذين لديهم استعدادات خاصة للإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من مشكلات.

٢.طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي:

سمات خدمة الجماعة في المجال المدرسي: (٤٧)

١- جماعات كونها المجتمع المدرس لتحقيق تغيرات معينة في الطلاب.

٢- أعضاء الجماعة لا يستطيعون على عكس جماعة بسهولة والانضمام إلى جماعة أخرى بالنسبة لجماعة الفصل على عكس جماعة النادي أو جماعة الشارع.

٣- يتميز الفصل المدرسي بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الأفراد بعضهم وبعض.

٤- تقسم المسئوليات وتوزع الأدوار وفقاً للحاجات الداخلية والأماني الجماعية وقد يكون الدور الذي يؤديه الفرد وسيلته للمكانة الجماعية.

٥- الجو الجماعي عامل جوهري في تحقيق الصحة العقلية في الفصل مما يشجع الطلاب على التعلم الفعلي.

٦- يوجد العديد من الجماعات في المجتمع المدرسي، كمجموعات النشاط والجمعيات المدرسية، ولهذا تمارس المدرسة طريقة العمل مع الجماعات لنمو الطلاب وتوجيه سلوكهم عن طريق البرامج الملائمة داخل المدرسة وخارجها.

٧- ليس الغرض من الجماعة المدرسية هو إتاحة الفرص للتلاميذ لمزاولة النشاط الذي يميلون إليه فقط ، ولكن الغرض منها تنمية خبرات الأعضاء وتوسيع هواياتهم وتدريبهم أثناء قيامهم بنشاطاتهم على العادات والسلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع.

٤- أهداف خدمة الجماعة في المجال المدرسي:[٤٨]

تهدف خدمة الجماعة إلى المساعدة المدرسة إلى الوصول لأغراضها وأهدافها من خلال مساعدة الطلاب للوصول إلى الأهداف الاجتماعي المبتغاة المرتبطة بأغراضهم أنفسهم وأغراض المجتمع الذي تعتبر المدرسة جزءاً منه، وتهدف إلى:

١- مساعدة الطلاب على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلى أقصى حد ممكن، كذلك تنمية قدراتهم على الاشتراك في جماعات وبذلك تتاح لهم الفرصة للتزود بالخبرات الجماعية التي يحتاجها التلاميذ، وتزيد قدرتهم على التكيف الاجتماعي، كما ينمو الوعي الاجتماعي بينهم ويشعرون بالمسئولية الاجتماعية.

٢- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب المهارات التي تزيد من قدرتهم الإنتاجية، وتنمية قدراتهم الابتكارية من خلال مشاركتهم في الأنشطة الحرة التي تمارسها الجماعات المدرسية.

٣- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة والقوانين في التلاميذ ليتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- مساعدة الطلاب كأفراد وكجماعات مدرسية على تعديل وتغيير اتجاهاتهم وذلك من خلال ما تملكه الجماعات من القدرة وقوة الضبط التي تمارسها على أعضائها.

٥- تنمية قدرة الطلاب على القيادة والتبعية، إذ ليس من المتوقع أن يكون أعضاء الجماعة قادة أو جميعهم تابعون، بل التلميذ في الجماعة يمكن أن يكون قائداً في موقف وتابعاً لغيره في موقف آخر.

٦- مساعدة الطلاب على احترام الفروق الفردية والتخلي عن صفتي التحيز والتحامل واحترام الأفراد والجماعات بغض النظر عن اللون والجنس.

٧- مساعدة الطلاب وتعويدهم على الحياة الديمقراطية عن طريق الممارسة الفعلية التي تتيحها خدمة الجماعة لأعضائها سواء من خلال المناقشات أو من خلال الرأي والرأي الآخر، أو من خلال اتخاذ القرار في الجماعة.

٨- مساعدة الطلاب على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون خوف أو تردد وأداء واجباتهم والقيام بمسئولياتهم عن رغبة ذاتية.

٩- توصيل ثقافة المجتمع إلى الطلاب وتعديل بعض عناصر الثقافة غير المرغوب فيها وذلك من خلال إشراف سليم من جانب الأخصائي الاجتماعي.

١٠- الوقاية من خلال التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي قد تواجه التلاميذ واتخاذ التدابير الوقائية لتلافي وقوعها من خلال البرامج البناءة التي تتيحها الجماعة.

الخدمات الجماعية التي يستطيع أخصائي الجماعة تقديمها في المجال المدرسي: [٤٩]

١- التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمدرسة والتي تناسب بيئتها وظروف تلاميذها.

٢- تحديد الموارد والإمكانيات اللازمة لكل جماعة لكي تستطيع أن تمارس نشاطها .

٣- نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام إلى الجماعات التي يرغب أن ينضم إليها كل منهم.

٤- الإشراف على انتخابات مجلس إدارة أو هيئة منتخبة لكل جماعة كالرئيس ونائب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق.

٥- تصميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة وعضويتها ومجلس إدارتها وخطتها وبرنامجها الزمني واجتماعاتها وميزانيتها وأي بيانات أخرى يرى أهميتها بالنسبة لنشاط الجماعة.

٦- اختيار رائد مناسب من بين مدرس المدرسية لكل جماعة من جماعات النشاط باستثناء الجماعات الاجتماعية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي نفسه بالإشراف عليها كجماعة الخدمة العامة والنادي والمدرسة وجماعة خدمة البيئة.

٧- مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاستشارات والخبرات المهنية التي تساعدهم على العمل مع الجماعات.

٨- إعداد سجل عام للنشاط يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط بالمدرسة من حيث إعداد أعضاء كل جماعة وميزانيتها ونشاطها ومدى تقدمها وتحقيقها للأهداف، وفي نهاية كل عام دراسي.

٩- جمع السجلات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي وحفظها مع السجل العام في مكتبة المدرسة.

١٠- العمل مع اللجان أو المجالس وغيرها من جماعات المجتمع.

١١- إجراء البحوث المختلفة المتعلقة بالظواهر النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعات.

١٢- إشراك أولياء الأمور في بعض أعمال وأنشطة الجماعات لإيجاد التعاون والتفاهم المشترك وتدعيم العلاقة بين المدرسة والمنزل.

١٣- إثارة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية الجماعات المدرسية.

١٤- اكتشاف القادة بالجماعات وتنمية صفات القيادة لدى الطلاب.(٥٠)

ثالثًا: الإطار العملي للدراسة :

الإجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة** : تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية
- **المنهج المستخدم:** استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية بمدينة الفيوم.
- **مجالات الدراسة :**
- **المجال البشري:** عينة من الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية بالفيوم قوامها(٣٠) طالبة موهوبة موزعة كالتالي:

م	المدرسة	العدد
١	مدرسة الفيوم الثانوية الصناعية بنات بالحادقة	١٥
٢	المدرسة الثانوية الفنية الصناعية بنات بالبارودية	١٥
	الاجمالي	٣٠

- **المجال المكاني:** مدارس التعليم الثانوي الصناعي بنات بمدينة الفيوم وعددهم (٢) مدرسة.
- **المجال الزمني:** استغرق جمع البيانات من الميدان حوالي (٤ أشهر)شاملة جمع الاطار النظري والتطبيق الميداني لأداة البحث ،وامتدت هذه الفترة منذ بداية شهر أكتوبر ٢٠٢٢ وحتي نهاية شهر يناير لعام٢٠٢٣.
- **أدوات الدراسة:**

ب) أدوات جمع البيانات

قامت الباحثة في هذا البحث بتصميم استمارة قياس اشتملت علي البيانات الأولية، وأبعاد الاستمارة المرتبطة بواقع المساندة الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية، وتم تقسيمها الي ثلاثة أبعاد وهي:

- **البعد الأول:** المساندة الأسرية للطالبة الموهوبة بالمدارس الثانوية الصناعية.
- **البعد الثاني :** المساندة المدرسية للطالبة الموهوبة بالمدارس الثانوية الصناعية.

البعد الثالث: المساندة المجتمعية للطالبة الموهوبة بالمدارس الثانوية الصناعية.

وقد مر تصميم المقياس بما يلي:

- اطلعت الباحثة علي التراث النظري المرتبط بموضوع البحث .
- تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين وتم التعديل في ضوء ذلك.
- تم وضع استجابات ثلاثة أمام كل عبارة بحثية يختار المبحوث أحدهما فقط ،وهي (نعم – الي حد ما – لا) علي أن تكون درجات هذه الاستجابات علي التوالي (٣ – ٢ – ١).
- تم تطبيق المقياس علي عينة البحث وذلك من خلال توزيعها مباشرة علي الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.

ت) أدوات تحليل البيانات:

- اعتمدت الباحثة علي استخدام التكرارات والنسب المئوية ومجموع الأوزان والمتوسط المرجح ، وترتيب العبارات ،وتم في ضوء ذلك تحليل البيانات بما يتسق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

عرض وتحليل بيانات ونتائج البحث:

٣- تحليل البيانات الأولية للبحث:

جدول يوضح السن للطالبة الموهوبة:

المتغير	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة
السن	أقل من ١٦ عام	١	%٣,٣٣
	من ١٦ لأقل من ١٧ عام.	١٠	%٣٣,٣٣
	من ١٧ لأقل من ١٨ عام.	١٣	%٤٣,٣٣
	١٨ عام.	٦	%٢٠

ومن خلال استقراء الجدول السابق اتضح ما يلي : أن نسبة عينة البحث وفق متغير السن كانت، بالنسبة لفئة أقل من ١٦ عام طالبة واحدة فقط، وبلغ عدد الطالبات التي تتراوح أعمارهم من ١٦ لأقل من ١٧ عام ١٠ طالبات بنسبة ٣٣,٣٣%، أما عدد الطالبات اللائي تتراوح أعمارهن من ١٧ لأقل من ١٨ عامًا فبلغ ١٣ طالبة بنسبة٤٣,٣٣%، وبلغ عدد الطالبات اللائي أتممن العام الثامن عشر من عمرهن ٦ طالبات بنسبة٢٠%.

جدول يوضح الصف الدراسي للطالبة

المتغير	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة
الصف الدراسي	الأول	٨	%٢٦,٧
	الثاني	١٦	%٥٣,٣٣
	الثالث	٦	%٢٠

ومن خلال استقراء الجدول السابق اتضح ما يلي : بالنسبة للمؤهل الدراسي لعينة الدراسة فكانت نسبة ٢٦,٦٦% من العينة في الصف الأول ونسبة ٥٣,٣٣%من العينة في الصف الثاني ، ونسبة ٢٠% من عينة الدراسة في الصف الثالث.

جدول يوضح نوع الموهبة عند الطالبة

المتغير	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة
نوع الموهبة عند الطالبة	رياضية	٣	%١٠
	فنية	٩	%٣٠
	موسيقية	٨	%٢٦,٧
	أدبية	٢	%٦,٧
	علمية	٨	%٢٦,٧

ومن خلال استقراء الجدول السابق اتضح ما يلي : نوع الموهبة عند الطالبة كالتالي : نسبة (١٠%) من عينة الدراسة موهبة رياضية. ، ونسبة (٣٠% موهبة فنية، ونسبة (٢٦,٧ %) موهبة موسيقية، ونسبة (٦,٧%) موهبة أدبية، ونسبة(٢٦,٧%) موهبة علمية.

جدول يوضح مستوى تحصيل الطالبة

المتغير	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة
مستوى تحصيل الطالبة	ممتاز.	٦	%٢٠
	جيد جدًا.	١٩	%٦٣,٣٣
	جيد.	٥	%١٦,٧

ومن خلال استقراء الجدول السابق اتضح ما يلي : مستوى تحصيل الطالبة كالتالي : نسبة (٢٠%) من عينة الدراسة مستوى تحصيلهم ممتاز ، ونسبة (٦٣,٣٣%) مستوى تحصيلهم جيد جدًا ونسبة (١٦,٧ %) مستوى تحصيلهم جيد، مما يؤكد أهمية النشاط المدرسي في تحسين المستوى التعليمي للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية.

٤-النتائج المرتبطة بواقع المساندة الاجتماعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية:

جدول يوضح واقع المساندة الأسرية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يتواصل والداي مع المدرسة لتنمية موهبتي.	٢	٦,٧	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣٣	٤٠	١,٣٣	٥
٢	أسرتي تشجعني لتنمية موهبتي.	٩	٣٠	١٢	٤٠	٩	٣٠	٧٨	٢,٦	١
٣	توفر لي أسرتي الاحتياجات الأساسية.	١٣	٤٣,٣٣	١٣	٤٣,٣٣	٤	١٣,٣٣	٦٩	٢,٣	٣
٤	تساعدني أسرتي في تنمية مهاراتي.	٤	١٣,٣٣	٨	٢٦,٧	١٨	٦٠	٤٦	١,٥٣	٤
٥	تكسبني أسرتي الثقة بنفسي.	١٢	٤٠	١٨	٦٠	–	–	٧٢	٢,٤	٢
٦	أسرتي لا تقلل من كوني طالب تعليم فني.	٩	٣٠	٦	٢٠	١٥	٥٠	٥٤	١,٨	٦
٧	أسرتي توفر لي الموارد اللازمة للموهبة.	٨	٢٦,٧	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣٣	٥٨	١,٩	٧

يتضح من الجدول السابق ضعف درجة المساندة الأسرية للطالبة الموهوبة بالمدارس الثانوية الصناعية ، فجاءت عبارة "توفر لي أسرتي الموارد اللازمة للموهبة" في المركز الأخير بمجموع اوزان ٥٨، ومتوسط مرجح١,٩ ، كما جاءت عبارة "أسرتي لا تقلل من كوني طالب تعليم فني" في المركز السادس بمجموع أوزان ٥٤، ومتوسط مرجح ١,٨، وكذلك جاءت العبارات "يتواصل والداي مع المدرسة لتنمية مواهبي"،" تشجعني أسرتي لتنمية موهبتي"، و" تساعدني أسرتي في تنمية مهاراتي" بدرجات ضعيفة، وهذا يعكس المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي للأسرة وتأثيره على مستوى تحصيل الطالبة وتنمية موهبتها.

جدول يوضح واقع المساندة المدرسية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أطلب العون من أعضاء الجماعة كلما تطلب الأمر.	٣	١٠	٥	١٦,٧	٢٢	٧٣,٣٣	٤١	١,٤	٣
٢	يشجعني أعضاء الجماعة على ممارسة موهبتي.	٢٠	٦٦,٧	٦	٢٠	٤	١٣,٣٣	٧٦	٢,٥	١
٣	تتصل المدرسة بالجهات التي ترعى موهبتي.	٧	٢٣,٣٣	١٠	٣٣,٣٣	١٣	٤٣,٣٣	٥٤	١,٨	٢
٤	تساعدني مدرستي في مواجهة ما يعوق موهبتي من مشكلات.	٥	١٦,٧	١٣	٤٣,٣٣	١٢	٤٠	٥٣	١,٨	٢
٥	تمنحني المدرسة الجوائز التحفيزية على موهبتي.	٤	١٣,٣٣	٥	١٦,٧	٢١	٧٠	٤٣	١,٤	٣
٦	توفر المدرسة الوقت الكاف لممارسة موهبتي.	–	–	٦	٢٠	٢٤	٨٠	٣٦	١,٢	٤

يتضح من الجدول السابق ضعف درجة المساندة المدرسية المقدمة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية حيث جاءت عبارة "توفر المدرسة الوقت الكاف لممارسة موهبتي في الترتيب الأخير بمجموع أوزان (٣٦) ، ومتوسط مرجح (١,٢)، وجاءت عبارات "تمنحني المدرسة الجوائز التحفيزية على موهبتي"، وأطلب العون من أعضاء الجماعة بالمدرسة كلما تطلب الأمر" بدرجة ضعيفة أيضا بمجموع أوزان (٤٣)، (٤١)، ومتوسط مرجح (١,٤)، وجاءت أيضا العبارات "تتصل المدرسة بالجهات التي ترعى موهبتي" ، "تساعدني المدرسة في مواجهة ما يعوق موهبتي من مشكلات" بدرجة ضعيفة لدى الطالبات الموهوبات بمجموع أوزان (٥٤)،(٥٣)، ومتوسط مرجح (١,٨)، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالدراسة وتقديم العون لتلك الفئة من الطالبات لما لها من أهمية قصوى في النهوض بالمجتمع كفئة خاصة ايجابية فعالة.

جدول يوضح واقع المساندة المجتمعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يصعب علي تكوين صداقات خارج جماعة النشاط.	٩	٣٠	٩	٣٠	١٢	٤٠	٥٧	١,٩	٤
٢	أطلب العون من مراكز رعاية الموهوبين بالمجتمع.	–	–	٥	١٦,٧	٢٥	٨٣,٣٣	٣٥	١,٢	٦
٣	أعرف الجهات المتخصصة التي تدعم موهبتي.	١٢	٤٠	١٢	٤٠	٦	٢٠	٦٦	٢,٢	٢
٤	أتردد على المراكز المتخصصة لتنمية موهبتي.	١٠	٣٣,٣٣	١٣	٤٣,٣٣	٧	٢٣,٣٣	٦٣	٢,١	٣
٥	يوفر المجتمع مؤسسات لرعاية الموهوبين.	٦	٢٠	٩	٣٠	١٥	٥٠	٥١	١,٧	٥
٦	يحفز المجتمع المؤسسات لتوفير الدعم المادي لي.	١٥	٥٠	٩	٣٠	٦	٢٠	٦٩	٢,٣	١

يتضح من الجدول السابق ضعف درجة المساندة المجتمعية للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية ، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي أشارت لنظرة المجتمع نظرة متدنية للتعليم الفني وخريجيه، حيث جاءت العبارة" أطلب العون من مراكز رعاية الموهوبين بالمجتمع" بمجموع أوزان (٣٥)، ومتوسط مرجح (١,٢)، وجاءت العبارة" يوفر المجتمع مؤسسات لرعاية الموهوبين" بمجموع أوزان (٥١)، ومتوسط مرجح (١,٧)، وجاءت العبارة" أتردد على المراكز المتخصصة لتنمية موهبتي " كذلك بدرجة قليلة بمجموع أوزان (٦٣) ومتوسط مرجح (٢,١)، وهذا يحتم ضرورة الاهتمام بتلك الفئة من الطالبات في المجتمع نظرًا لأنها فئة مهمة جدًا وتعاني من الاهمال والتهميش، وكذلك دراسة تلك الفئة من كافة الجوانب وتقديم يد العون لهم.

عرض نتائج الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الجداول السابقة اتضح أن درجة استفادة الطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية من المساندة الاجتماعية متدنية وتتطلب الدراسة والاهتمام.

١.واقع المساندة الأسرية المقدمة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية:

- عدم التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- عدم تشجيع الأسرة الطالبة الموهوبة على تنمية موهبتها.
- عدم وعي الأسرة بتوفير الاحتياجات الأساسية للطالبة الموهوبة.
- عدم سعي الأسرة لتنمية مهارات الطالبة الموهوبة ، واكسابها الثقة بنفسها.
- عدم اهتمام الأسرة بالطالب لكونه طالب تعليم فني على الرغم من موهبته وتميزه.

٢- واقع المساندة المدرسية المقدمة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية:

- عدم تشجيع الجماعات التي تنتمي لها الطالبة لها لممارسة هواياتها.
- عدم الاتصال بين المدرسة وبين الجهات التي ترعى مواهب الطالبات بالمجتمع.
- عدم مساعدة المدرسة الطالبات الموهوبات في مواجهة ما يعوق مواهبهم من مشكلات.
- عدم تحفيز المدرسة للطالبات الموهوبات بالجوائز التحفيزية على مواهبهم.
- عدم توفير المدرسة الوقت الكاف للطالبات الموهوبات لممارسة مواهبهم.

٣. واقع المساندة المجتمعية المقدمة للطالبات الموهوبات بالمدارس الثانوية الصناعية:

- عدم معرفة الطالبات الموهوبات بالجهات التي تدعم مواهبهم بالمجتمع.
- عدم قدرة الطالبة على طلب العون من مراكز رعاية الموهوبين بالمجتمع.
- عدم وعي الطالبة بدور المراكز المتخصصة الموجودة بالمجتمع لتنمية موهبتها.
- -عدم توفير مؤسسات متخصصة لرعاية الموهوبين بالمجتمع وان وجدت فلن يتم تحفيزها وتوفير الدعم المادي لها من قبل المجتمع.

المراجع المستخدمة:

(١) فؤاد على العاجز، زكي رمزي مرتجى(٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، بحث منشور بمجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٠، العدد الأول، ص٣٣٥.

(٢) عبدالله بن سليمان القفاري(٢٠٢١). اسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٥٣، المجلد ٣، ص(٦٥٠ ،٦٥٤).

(٣) منال عمار ابراهيم (٢٠١٥).برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول ، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين" كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات،ص٣٧٧.

(٤) منال عمار ابراهيم (٢٠١٥).برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، المرجع السابق،ص٣٧٨.

(٥) أمال أحمد صادق(٢٠٠٦). مشروع رعاية الفائقين والموهوبين، **المؤتمر السنوي ١٤**، كلية التربية ،حلوان، ص١٠٩.

(٦) عبد المنصف محمد رشوان(٢٠٠٦). **ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٢٨٤.

(٧) منال عمار ابراهيم (٢٠١٥).برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول ، مرجع سبق ذكره.

(٨) ايناس أحمد سليمان (٢٠١٩).دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي، بحث منشور بمجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٢، الجزء ٢، كلية التربية .

(٩) عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٥).أساليب التعرف على المتفوقين عقليًا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية، المؤتمر الدولي الثاني للمتفوقين والموهوبين، كلية التربية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

(١٠) فيّ بدر باتل الرشيدي(٢٠١٩).تقويم برامج رعاية الأطفال الموهوبين في ضوء خصائصهم بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

(١١) عبد الله الجغيمان(٢٠٠٩). برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، الإدارة العامة للموهوبين، السعودية، ص(٧-١٠).

(١٢) نورهان منير(٢٠٠٣).نحو زيادة فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الأطفال الموهوبين لتنمية قدراتهم الابتكارية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

(١٣) خضر أبو زيد، علي مصطفى (٢٠١٥).**الموهبة والإبداع**، ط٢، دار الزهراء، الرياض ، السعودية، ص ١٤٣.

(١٤) محمد مطلق الختلان(٢٠١٥).الاحتياجات والمشكلات التعليمية والتربوية عند المتفوقين عقليًا في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر العدد ١٦٤،الجزء الرابع، القاهرة.

(١٥) أحمد محمد ابراهيم مناع(٢٠١٤).بعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال الموهوبين وأقرانهم من العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

(١٦) ألطاف محمد الأشول(٢٠١٣). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، بحث منشور بالمجلة العربية لتطوير التفوق، العدد ٦،المجلد الرابع، السعودية.

(١٧) فتحي عبدالرحمن جراون(٢٠٠٠). حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العربي لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

(١٨) أحمد علي بديوي(٢٠٠٨).**نمو الانسان وتربيته** ، العلم والايمان للنشر، كفر الشيخ، ص ١٥٣.

(١٩) ناجي شنودة نخلة(٢٠١٣).تفعيل جهود الجهات الداعمة للتعليم الفني، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ص ١٣٠.

(٢٠) ألطاف محمد الأشول (٢٠١٣).المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق ، مرجع سبق ذكره، ص١٢٨.

(٢١) أمل عبد العزيز العريان (2004). تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعي ذي الثلاث سنوات في ضوء معايير الجودة الشاملة، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.

(٢٢) محمد حسن الحبشي وآخرون(2011).مراكز مصادر التعلم والتدريب والمشروعات الإنتاجية والخدمية كمدخل لتطوير مناهج التعليم الثانوي الصناعي وقطاع الصناعة في مصر" رؤية مستقبلية"، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

(٢٣) دينا محمد ربيع (2012) .تقييم مخرجات التعليم الفني الصناعي في مصر في ضوء احتياجات قطاع الصناعة الواقع الراهن وآفاق المستقبل، **رسالة ماجيستير**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

(٢٤) أحمد محمد نبوي(٢٠١٦).التعليم الثانوي الصناعي وقطاع الصناعة ، بحث منشور بمجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٣٣.

(٢٥) يسرا اسماعيل صدقي(٢٠١٩). معوقات تفعيل دور الإدارة المدرسية في رفع الكفاءة الداخلية بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة الفيوم ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد ١٢، الجزء ٣.

(٢٦) أمل رفعت أبو طالب(٢٠١٣).مشكلات السلوك الاجتماعي لطلبة التعليم الثانوي الصناعي وعلاقتها بدافعية الانجاز الأكاديمي، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٢٧) إلهام سرور معزي(٢٠٢٠).الطفو الدراسي وعلاقته بالصمود الأكاديمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في منطقة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ١،ع ٣٥.

(٢٨) عادل محمود مصطفى(٢٠٠٢).متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان العدد ١٣،ج ٢ ،ص ٩٥٢.

(٢٩) مجدي فاوي أبو العلا(٢٠١٠).العلاقة بين البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم ثقافة السلام الاجتماعي لدى جماعة البرلمان الشبابي ، بحث منشور، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، ص٦.

(٣٠) يسري سعيد حسانين(٢٠١٢).**قراءات في الاتجاهات المعاصرة لطريقة العمل مع الجماعات**، مكتبة العمرانية، الإسكندرية، ص ١٣٠.

(٣١) هالة ممدوح ربيع(٢٠١٨).إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المدارس الثانوية الفنية الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

(٣٢) **رانيا** شعبان وسالي عطا(٢٠٢٠).العلاقات السببية بين الصمود الأكاديمي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة ، دراسة سيكو مترية اكلينيكية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد٢١، ص٢١٨.

(٣٣) عبير محمد حسن الصبان(٢٠٠٣)المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية ص٢٠٤.

(٣٤) قدور عباد هوارية (٢٠١٤).المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ،ص٧٣.

(٣٥) علي عبدالسلام علي(٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٣٧.

(36) Caplan, G(1981).Mastery of stress psychological aspects ,American Journal of psychiatry, vol 138 p.413.

(٣٧) حسين علي فايد(٢٠٠١).دراسات في الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص٣٣٧.

(٣٨) عبدالله محمد مهداوي(٢٠١٠).معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وتوكيد الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في حوادث المرور بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٤٥.

(٣٩) عبد الصبور منصور محمد(٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، زهراء الشرق، القاهرة، ص ٤٧.

(٤٠) عبد المنصف محمد رشوان(٢٠٠٦). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، مرجع سبق ذكره، ص٢٨٤.

(٤١) فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق والإبداع،ط٢، دار الفكر العربي، عمان، ص٥٦.

(42) Trekker, Harleigh B: social group work" Priveiples and practice " association press, NY, 1972, p p 4-6.

(43) Balagopol, Pallasoonr et all: Group in social work in Ecological prespectione, Macmillan publishing co, London, 1983, p. 132.

(٤٤) خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبدالسلام البواليز(٢٠٠٤).الموهبة والتفوق، ط٢، دار الفكر ، عمان، الأردن، ص٣٩.

(٤٥) ليلى بنت سعد الصاعدي(٢٠٠٧).التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار الحامد، عمان، الأردن، ص٢٢.

(٤٦) منال بنت عمار الشريف(٢٠١٥).برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص٣٨٣.

(٤٧) مصطفى حسان, محمد دسوقي(١٩٩٣). أسس وتطبيقات العمل مع الجماعات المدرسية, د.ن, ص ٣٨: ٤٠.

(٤٨) محمد بهجت كشك, سلمى محمود جمعة: الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي, مرجع سبق ذكره, ص ٢١٧: ٢٢٠.

(٤٩) نصيف فهمي منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, ٢٠٠٤, ص ٣٥٢: ٣٥٣.

(٥٠) نجلاء محمد صالح: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية, مرجع سبق ذكره, ص٢٧١.